

الوافي في الوفيات

مُذْ لاذَ بِاللَّاذِ الْمُعَصِّفِ رَشْفِي ... مَتَّ شَفَّ لِي مِنْ عِطْفِهِ الْمُتَمَّائِلِ .
فَأَرَى الْعَذَابَ بِعَذَابِ رَيْقِ وَالْجَوَى ... يُذَكِّي الْغَلِيلَ بِمَا انْجَلَى بِغَلَائِلِ .
أَصْدَاغُهُ عَذَابٌ لِمَصْعَدَةٍ قَدَّسَهُ ... وَلَسَيْفِ ذَاكَ اللَّحْظِ سُودٌ حَمَائِلِ .
وَلَلَّئِنَّ حَكَى الْقَنْدِيدُ وَجْهًا مُشْرِقًا ... عَادَتُ لَهُ الْأَصْدَاغُ مِثْلَ سِلْسَلِ .

وَلَحَبِذَا هُوَ رَامِحٌ مِنْ دُونِهِ ... يَدُ نُو السَّمَكَ إِلَى أَمَانِي الْآمِلِ .
فَلَاوَى وَمَا أَلْوَى وَصَالَ وَمَا رَأَى ... بِذَلِّ الْوِصَالِ مُمُطَّلًا بِرِالْبَاطِلِ .
مَا زَالَ عَنِّي كُلُّ سَهْمٍ طَائِشًا ... حَتَّى رُمِيْتُ بِنَابِلٍ مِنْ نَابِلِ .
مَنْ مُشْعِرٌ عَنِّي حَفِيظَةَ مَعَشْرٍ ... أَنْبِي الْقَتِيلِ بِهِ وَذَلِكَ قَاتِلِي .
أَوْ آخِذٌ بَدَمِي وَلَسْتُ بِطَالِبٍ ... ثَأْرًا وَلَكِنْ وَنَيْةً مِنْ صَائِلِ .
وَلَلَّئِنَّ قَعَدْتُ بِذَاكَ قَامَ يَنْصُرُوتِي ... مَا كُ إِلَيْهِ شَكَايَتِي وَوَسَائِلِي .
الطاهر ابن الطاهر المَلِكُ الرَّذِي ... مَذْ سَاد شَاد مُنْصَابًا بِمَنْصَابِ .
وَإِذَا الْمُلُوكُ تَفَاخَرُوا فَتَنَاسَيْتُوا ... تَلَّ قَاهُ لَيْسَ بِعَادِلٍ عَنْ عَادِلِ .
وَإِذَا مَدَحَتْ بِهَهَا الْعَزِيزَ فِإِنَّمَا ... أَصْدَاغُ دُرَّتِهَا لِبَحْرِ الْكَامِلِ .
فَتَرَاهُ يَوْمَ السِّلْمِ صَدْرَ مُحَافِلٍ ... وَتَرَاهُ يَوْمَ الْحَرْبِ قَلْبَ جَافِلِ .
نَصَبَ الْوَلِيِّ بِحَارِمٍ مِنْ أَمْرِهِ ... كَرَمًا كَمَا خَفَصَ الْعَدُوُّ بِعَامِلِ .
الشاذكوني .

سليمان بن داود بن بشر الشاذكوني الحافظ أبو أيوب المنقري البصري روى عن حماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد وجعفر بن سليمان وعبد الوارث وخلق كثير . وروى عنه أبو قلابة الرقاشي وأسد بن عاصم ومحمد بن يونس الكديمي وأبو مسلم الكجي وإبراهيم بن محمد بن الحارث ومحمد بن علي الفرقي والأصبهانيون . قال حنبل : سمعت أبا عبد يقول :
كَانَ أَعْلَمْنَا بِالرِّجَالِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَأَحْفَظْنَا لِلْأَبْوَابِ سَلِيمَانَ الشَّاذكُونِيَّ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ
الْمَدِينِيَّ أَحْفَظْنَا لِلطُّوَالِ . قَالَ النِّسَائِيُّ : لَيْسَ بِثِقَةٍ . وَقَالَ عَبَّاسُ الْعَبْرِيِّ : مَا مَاتَ ابْنُ
الشَّاذكُونِيَّ حَتَّى انْسَلَخَ مِنَ الْعِلْمِ انْسِلَاخَ الْحَيَّةِ مِنْ قَشْرِهَا . وَعَنْ الْبَخَارِيِّ قَالَ : هُوَ أضعف
عندي من كل ضعيف . حكى ابن قانع أنَّهُ سمع إسماعيل بن الفضل يقول : رأيت ابن الشاذكوني
فِي النُّومِ فَقُلْتُ لَهُ : مَا فَعَلَ ؟ فَقَالَ غَفَرَ لِي فَقُلْتُ : بِمَاذَا ؟ قَالَ : كُنْتُ فِي طَرِيقِ
إِصْبَهَانَ فَأَخَذُونِي الْمَطْرَ وَمَعِيَ كِتَابٌ وَلَمْ أَكُنْ تَحْتَ سَقْفٍ فَانْكَبَتْ عَلَيَّ كَتَبِي حَتَّى أَصْبَحْتُ

فغفر لي بذلك .

كَانَ أبوه يتجر في البزّ وبيع هَذِهِ المضرّبات الكبار وتسمّى باليمن شاذكونيّة
وتوفي سنة أربع وثلاثين ومائتين .
أمين الطبيب .

سليمان بن داود بن سليمان أمين الدين سليمان رئيس الأطباء بدمشق . كَانَ سعيد العلاج
إلى الغاية لمّا توجّه القاضي جلال الدين القزويني إلى القاهرة وياشر بها قضاء القضاة
وجد عند السلطان تطلّعا إلى عافية القاضي علاء الدين ابن الأثير لأنّه كَانَ قد أصابه
الفالج فقال القاضي للسلطان : يَا خوند ! .

أمين الدين سليمان طبيب بدمشق داوى ولدي عبد الله من هذا المرض ويرئ منه فاستحضره
السلطان إلى القاهرة ولازم علاء الدين ابن الأثير ومما أنجب علاجه فيه لأنه كَانَ قد
تحكّم فيه . وزُرْتُ أنا وهو الآثار النبوية التي برباط صاحب تاج الدين ابن حنّ
في المعشوق بظاهر القاهرة ثمّ إنّه عاد إلى دمشق سنة تسع وعشرين وسبع مائة وَكَانَ
يُسَامِرُ صاحب شمس الدين ويلعب الشطرنج بيّن يديه كلّ ليلة ويلازمه في النزّه
وغيرهما . وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة .
المباركي .

سليمان بن داود المباركي . روى عنه مسلم ووثّقه أو زرعة . وتوفي سنة إحدى وثلاثين
ومائتين .

ابن عبد الحقّ